

مشروع
ZENTRUM FÜR INTERKULTURELLE KOMMUNIKATION (ZIK)
Center for Cross-Cultural Communication (CCCC)

مركز التواصل بين الحضارات
جامعة لايبزيك / **Universität Leipzig**

التبويب

- 1) الموضوعات والأهداف الأساسية
- 2) النواحي التنظيمية
- 3) المهام
- 4) لماذا في لايبزيك بالذات
- 5) التمويل
- 6) الخطوات الأولى

1) الموضوعات والأهداف الأساسية

إن التواصل الإنساني يختلف عن التواصل بالحاسب الآلي وهو أكثر من مجرد نقل معلومات ويقتضي أكثر من معرفة لغة واحدة على الأقل يفهما الطرفان.

التواصل المثمر يحتاج إلى معارف مشتركة: معارف مشتركة حول رؤية كل طرف للعالم وحول القيم التي يتبناها كل طرف وبالتالي حول موقف كل طرف من الطرف الآخر.

ولا يجوز أن نرى في هذه المعارف الخاصة بالتواصل إجماعاً بل إن التواصل لا يتناقض مع عدم الإجماع. ويمكن للتواصل أن يكون ناجحاً حتى ولو كانت العقيدتان ومنظومتا القيم والأراء مختلفة.

ولكنه من الضروري أن يعرف كل طرف رؤية الطرف الآخر معرفة جيدة.

لو فشلنا في استمرار التواصل سنفشل في تحقيق التعايش السلمي ليس فقط في التواصل بين الحضارات بل أيضاً في التواصل على المستوى الشخصي.

لا يمكن تحقيق التعايش السلمي بين الحضارات المختلفة إلا على أساس إنجاح في التواصل بين الحضارات. هذه هي فكرة المركز الأساسية.

يجوز أن نتخيل عالماً مثالياً خالياً من مشاكل تواصلية. هذه الأحلام مهمة ومع ذلك نعرف أن عالماً الحقيقي سيكون دوماً يختلف عن هذا العالم المثالي الذي يفهم فيه كل إنسان الآخرين رغم كل التباينات الحضارية.

ستستمر المشاكل التواصلية حتى ولو افترضنا حسن النية لدى كل الناس وستؤدي الاختلافات الشخصية والثقافية إلى سوء فهم وأخطاء في التقييم. ولذلك يجب علينا ألا نبدأ بتحقيق ما يبدو وكأنه الحالة المثالية بل نبدأ بمنع حدوث الأسوأ وما لا يحمد عقباه.

كلما اصطدم النمو السكاني بمساحة الكرة الأرضية وكلما اصطدمت حتماً العقائد والقيم المختلفة كلما كانت العواقب أكثر تدميراً لو لم نستطع أن نحل النزاعات حلاً تواصلياً. إذاً يجب علينا أن نعمل بكل ما في وسعنا للحيلولة دون حدوث أسوأ الأوضاع أي انهيار التواصل ونهايته خاصة في مجال التواصل بين الثقافات. إن المركز سوف يستتير بهذا المبدأ أولاً وقبل كل شيء. والاستنتاج المنهجي هو: المركز ليس فقط معهداً تناقش فيه كيفية التواصل بين الحضارات بل هو موقع يتم فيه التواصل الحضاري. وينجم عن هذه الحقيقة أن مجرد بناء المركز هو الخطوة الأولى في مسيرة الألف ميل في عملية التواصل بين الحضارات ويجب أن يتطور المركز كنتيجة للتواصل الحضاري. لذلك يجب الإجابة على الأسئلة التالية:

□ ما هي أسباب الانقطاع المحقق بالتواصل بين الحضارات؟ أين تكمن بالفعل؟

□ ما هي مشكلات الهوية الحقيقية أو الوهمية المرتبطة بها؟

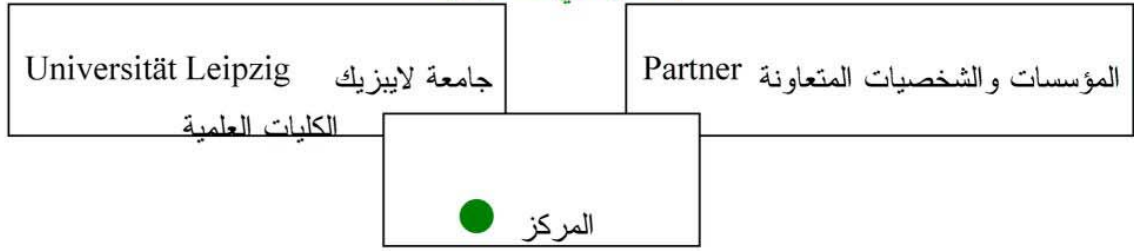
□ ما هي الظروف التاريخية والدينية والاجتماعية الملموسة؟

وأهم الأسئلة هو:

ما العمل؟ وكيف نتغلب على انعدام التواصل؟

المركز يجب أن يساهم في حل الخلافات المزمنة. وعلى ضوء ذلك يجب أن يكون المركز مؤسسة جامعية. إن الباحثين ((متزوجون)) بالنظريات وينقصهم أحياناً أدوات الشعور بالمعضلات القائمة وعلى عكسهم يكون الناس العاديون ذوو الخبرة ومعرفة طبيعة الناس يجيدون ما لا يجيده الباحثون القابعون في صوامعهم النظرية. ولذلك يشجع المركز الاتصال بمن خارج ((البرج العاجي)) أي الفنانين والكتاب والمتقنين والمفكرين وكل من يستطيع إثراء نشاطات المركز أي أنه مركز اتصالي ليس فقط بين الباحثين. الخلاصة: هدف مركز التواصل بين الحضارات بجامعة لايبزيك هو تنشيط عملية التواصل الحضاري وهو في نفس الوقت ملتقى هيئات التدريس والبحث الجامعي مع الرأي العام وأسرى الرأي السائد والأحكام المسبقة.

(2) النواحي التنظيمية



التركيب الداخلي

أعضاء المركز	مجلس الأمناء	مجلس الإدارة
أعضاء آخرون	ممثل عن رئاسة الجامعة ممثلون عن المستوى الاتحادي والولاية ومدينة لايبزيك	2 مديران 1 عن جامعة لايبزيك 1 عن الجهات المشاركة 1 المدير الإداري
رؤساء مشاريع البحث العلمي الباحثون في هذه المشاريع	أعضاء آخرون	4 أعضاء في المجلس الإداري 2 جامعة لايبزيك (1 أستاذ زائر) 2 المؤسسات المتعاونة (1 أستاذ زائر)
ممثلون عن الكليات المتعاونة في الجامعة		

مناصب تكميلية (تعمل مباشرة في المركز)

التمويل	أعمال التنظيم
جامعة لايبزيك	1 قائم بالأعمال
جامعة لايبزيك	1 سكرتيرة / مساعد
جامعة لايبزيك	1 باحثون
أطراف ثالثة والمؤسسات المتعاونة	2 أستاذان زائران (على الأقل) 1 من المؤسسات المتعاونة ضيوف مؤقتون
	في الكليات
أطراف ثالثة	عاملون في المشاريع
50% أطراف ثالثة و 50% المؤسسات المتعاونة	طلاب الدراسات العليا ما بعد الدكتوراه
منح دراسية	طلاب الدراسات العليا

3 (المهام

في مجال البحث الجامعي والتدريس

(أ) مهام تقليدية

- تنسيق البحوث والمقررات القائمة
- المبادرة بإيجاد بحوث ومقررات جديدة
- المؤتمرات والندوات العلمية

(ب) مهام وأشكال جديدة

- محاضرات وحلقات دراسية مشتركة مع الأساتذة الزائرين
- حلقة دراسية أسبوعية عامة
- محاضرات عامة نظامية

(ج) مهام أخرى داخل الجامعة

- إشراك الطلاب الأجانب
- حلقات خاصة بمجاميع طلابية (مثلا أسرائيليون وفلسطينيون / الصرب والألبان / الهنود والباكستانيون)

(د) مهام خارج الجامعة

- معظم النشاطات ستكون مفتوحة لمن يريد أن يشترك فيها
- نشر نتائج العمل في منشورات علمية
- نشر النتائج في وسائل الإعلام
- التعاون مع المعاهد المماثلة في كل العالم

4) لماذا في لايبزيك بالذات

- تميز الجامعة باهتمامها البالغ بكل ما يتعلق بالتواصل بين الحضارات
- المقومات الممتازة في مجال البحث العلمي
- التعاون مع جامعة مدينة هالا المجاورة
- أولوية التعاون مع البلدان العربية والإسلامية على ضوء الأوضاع الحالية في العالم وعلى ضوء وجود معهد الدراسات الشرقية الذي كان ولا يزال من أفضل المعاهد عالمياً من وجهة نظر العرب أيضاً
- دراسة الكثير من المثقفين العرب في لايبزيك ورغبة الكثير منهم في إيفاد أبنائهم إلى لايبزيك لغرض الدراسة
- أحداث الخريف في عام 1989 والثورة السلمية هي برهان قاطع على أن هذه المدينة تفضل التواصل بدلاً من العنف

5) التمويل

إضافة إلى ما يجب أن يموله الجامعة يجب توفير المكاتب ووسائل العمل والحل الأمثل هو إقامة المركز مثلاً في ((دار التواصل بين الحضارات)) بصفة مشتركة مع مؤسسات مماثلة لمدينة لايبزيك ومؤسسات اتحادية. هذا يحتاج إلى تفكير مشترك على مستوى المدينة والولاية والاتحاد والجامعة والمؤسسات المتعاونة. وسنرى ما إذا اعتبرت الدوائر السياسية إقامة هذا التواصل مهمة بالغة الأهمية بالفعل تستحق كل الدعم والتشجيع.

6) الخطوات الأولى

- ما تم حتى الآن :
- صياغة هذه المسودة الأولية
 - مشاريع البحث العلمي والمحاضرات العديدة في هذا المجال
 - التشابك والتكامل الموجود
 - الاتصالات القائمة بالمؤسسات والشخصيات التي يمكن أن تكون مؤسسات متعاونة ومشاركة في المستقبل
 - التعاون القائم فعلاً (محاضرة فضيلة الشيخ الدكتور عبد الله التركي) ومحاضرات أخرى مخططة في المستقبل القريب يلقيها من يمثل الإسلام على مستوى رفيع في سلسلة المحاضرات ((الإرهاب والحرب ضده))